تواصل عمليات احصاء الضحايا وهيئات الاغاثة تكافح لمواجهة الكارثة

زلزال آسيا حصد مائة ألف قتيل وغير خارطة القارة

■ عواصم/ وكالات الانباء

تواصل الدول المطلة على المحيط الهندي من اندونيسيا إلى سريلانكا جهودها وسط الأنقاض التي خلفتها موجات مد عاتية لانتشال الجثث ودفنها وسط مخاوف من ارتفاع عدد الضحايا إلى أكثر من ١٠٠ ألف قتيل. وبعد يومين من وقوع أقوى زلزال في العالم منذ ٤٠ عاما قبالة جزيرة سومطرة الاندونيسية والذي أثار أمواج مد بلغ ارتفاعها عشرة امتار مازال المسؤولون يعثرون على المزيد من الجثث في المناطق المنكوبة.

وقالت سريلانكا التي يبدو انها الأكثر تضررا إذ تحولت شواطئها الجنوبية والشرقية لمزيج من الحطام والجثث والطمي إن العدد النهائي لقتلاها قد يبلغ ٢٥ الفا وقد أعلن رسميا مقتل ١٨٧٠٦ .

وقال سوميدا جاياسينا وزير الشؤون الاجتماعية الذي ينسق جهود الاغاثة لرويترز "جثث القتلى تدفعها الامواج على امتداد الساحل." وأضاف "تشير التقارير التي تصلنا من عمال الإغاثة إلى أنه يخشى سقوط ٢٥ الف قتيل ولا ندري ماذا نفعل."

وأعلنت الهند سقوط ٩٥٠٠ قتيل واندونيسيا ٧٠٧٢ قتيلاً وأن نحو ١٥٠٠ قتلوا في تايلاند منهم بضع مئات من السياح الأجانب. وتعهدت اليابان بتقديم مساعدات قدرها ٣٠ مليون دولار وأرسلت ثلاث سفن منها حاملة طائرات هيلوكبتر للمساعدة في جهود انتشال الضحايا.

وقالت الأمم المتحدة إن مئات من طائرات الاغاثة المحملة بمواد الطوارئ ستصل إلى المنطقة من نحو أكثر من ٢٠ دولة خلال ٤٨ ساعة.

وقال مسؤول عن مكافحة الكوارث إن عمال الإغاثة في تايلاند انتشلوا ٧٧٠ جثة لتايلانديين وأجانب على امتداد شاطيء خاو لاك شمال منتجع فوكيت.

وملأت الجثث الشوارع في شمال اندونيسيا المنطقة الأقرب لمركز الزلزال الذي بلغت قوته تسع درجات على مقياس ريختر.

ويرقد نحو ألف حيث قتلوا عندما اصابت أمواج المد المنطقة وهم يشاهدون حدثا رياضيا.

وقال محمود عزاف الذي فقد أطفاله الثلاثة في موجة المد "كنت في الملعب كحكم. وفجأة جاءت الأمواج ونجاني الله -- علقت بفرع شجرة."

واجتاحت الأمواج العاتية السواحل الممتدة آلاف الكيلومترات من اندونيسيا إلى تنزانيا.ودمرت قرى تعمل بالصيد وقطعت خطوط الاتصالات والكهرباء ودمرت المنازل.

وقال رجل الأعمال السريلانكي واي.بي. ويكرامسينج وهو يفحص انقاض متجره لمعدات الغطس في بلدة جالي المدمرة "هذا أسوا يوم في تاريخنا... ليتني مت. لا جدوى من البقاء على قيد الحياة."

وقالت الأمم المتحدة إن الكارثة فريدة من نوعها لانها تضم مساحة كبيرة وتشمل عددا كبيرا من الدول.

أنقاض منشآت سياحية على سواحل سومطرة بعد أن ضربتها أمواج تسونامي العاتية وفي الإطار أكوام جثث لضحاياها في تايلاند (رويترز)

وقال جان ايجيلاند رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية "تكلفة الدمار ستكون بمليارات الدولارات."

وأضاف "ومع ذلك لا يمكننا تقدير التكاليف التي ستتحملها هذه المجتمعات الفقيرة والصيادون وقرى الصيد... التي ازيلت بالكامل. فقدت مئات الألوف من مصادر العيش."

وسقط عشرات القتلى في ماليزيا وميانمار والمالديف وفي الصومال على مسافة ستة آلاف كيلومتر غربي مركز الزلزال سقط ٣٨ قتيلا. وقتل عشرة على الأقل في تنزانيا.

وفي الهند يعتقد أن ٩٤٩٩ قتلوا منهم خمسة آلاف يعتقد أنهم قتلوا في جزيرتي اندامان ونيكوبار. ومن بين القتلى الأجانب ١٣ نرويجيا و١٢ بريطانيا و١١ إيطاليا وعشرة سويدين وتسعة يابانيين وثمانية أمريكيين وسبعة أستراليين.

وأفادت تقارير غير مؤكدة أن مئات السياح الأجانب قتلوا في منتجعات في سريلانكا وتايلاند حيث قال دبلوماسي سويدي إن العديد من مواطنية في عداد المفقودين.

وقال بيجخاجورن سايثونج (٣٩ عاما) وهو يبحث عن زوجته في فندق على شاطئ خاو لاك "ابني يبكي طالبا أمه." الفندق دمر تماما وظهرت بعض الأشلاء البشرية من بين الحطام "اعتقد أن هذه هي. تعرفت على يدها لكني لست متأكدا."

وأظهرت لقطات تلفزيونية صورت من الجو جثثا بين الأنقاض واخرى تطفو على سطح الماء. وشردت أمواج نحو ١,٥ مليون في سريلانكا أي ٧,٥ ٪ من السكان أغلبهم اتخذ من المعابد البوذية والمدارس مأوى لهم.

وشهدت العديد من المناطق نقصا في المياه النقية. والذين لا يبحثون عن الناجين يعكفون على دفن الموتى. ويواجه الناجون مخاطر كبيرة في الأيام المقبلة إذ يخشى أن تلوث الجثث مياه الشرب وتنشر الأمراض المعدية.

وقال مسؤول من الأمم المتحدة إن المنظمة ستقدم المساعدات لنحو ٥٠٠ ألف في اقليم اتشيه الاندونيسي. وحصل عمال الإغاثة التابعون للامم المتحدة على الإذن من الحكومة للتحرك إلى داخل الإقليم الواقع على الطرف الشمالي لجزيرة سوماطرة حيث يدور تمرد منذ عام ,١٩٧٦ م.

وتكافح هيئات الإغاثة لمواجهة حجم الكارثة التي تسببت فيها موجات المد في آسيا.

وأعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن مناشداتها من المبالغ المطلوبة للإغاثة اللازمة قد تزيد بمقدار ثلاثة أمثال.

وقال بيكيلي جيليتا رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنوب شرق آسيا "حجم الكارثة لا يمكن تصديقه."

وأصدر الصليب الأحمر طلبا جديدا يوم الأحد لجمع ٧,٥ مليون فرنك سويسري (٦,٥٧ مليون دولار) لمساعدة الناجين بعد أن ضربت موجات المد ست دول آسيوية بعد زلزال هائل بلغت قوته تسع درجات تحت المحيط الهندي قبالة جزيرة سومطرة الاندونيسية.

وقال جيليتا للصحفيين "ندرك الآن من خلال إرسال وحدات الطواريء أن هناك فجوة كبيرة بالفعل لذلك فإننا سنعدل من مطلبنا قريبا... لن أفاجأ إذا ما زادت جنيف مطالبها ثلاثة أمثال أو أكثر."

وبالنسبة للكثير من الناجين الذين يتطلعون للإغاثة فإن المساعدات تصلهم بصورة بطيئة للغاية. وفي مدينة باندا اتشيه الاندونيسية اختلطت مشاعر الخوف بمشاعر الغضب مع اصطفاف سكان باندا اتشيه أمام المتاجر المحدودة التي ما زالت تفتح أبوابها والتي يحرسها الجنود.

وفي جنوب تايلاند استعان السكان بالمجارف والمعازق والمناشير اليدوية. وظهرت المعدات الآلية في بعض الأماكن وهناك وعد بإرسال معدات أخرى.

وفي حين أن مجموعات الإغاثة الوطنية كانت أول من وصل إلى مناطق الكوارث فإن الكثير من هيئات الإغاثة الدولية قالت إنها ما زالت تحاول أن تتوصل إلى أفضل السبل للتعامل مع الحاجة الكبيرة للمساعدات.

وقال جيليتا عن فرق الإنقاذ "إنها تعاني من ضغط. ما من شك في ذلك... أكبر مشكلة هي التنسيق وإدارة المنشآت والموارد." وأرسلت عدة دول آسيوية سفنا بحرية تحمل إمدادات طارئة وأطباء إلى المناطق الساحلية المنكوبة.

واتجهت سفينة بحرية تايلاندية تضم مركزا طبيا إلى جزيرة فوكيت المدمرة والتي تأكد فيها مقتل ٢٠٣ إلى جانب إصابة آخرين في الوقت الذي عمل فيه الأطباء والممرضات في مراكز جراحات مؤقتة على الساحل الغربي لتايلاند. وطلب بنك الدم الوطني في تايلاند الحصول على إمدادات طارئة من الدم. وقتل المئات من السائحين الأجانب في المنتجعات بتايلاند وسريلانكا وأصيب كثيرون آخرون بسبب الأنقاض التي جرفتها المياه.

وسعت فرق الإغاثة في سريلانكا واندونيسيا وهما من أكثر الدول تضررا لمنع انتشار الأمراض من خلال الجثث المتعفنة والمياه الملوثة عن طريق دفن الجثث في مقابر جماعية وتوفير المأوى والخدمات الصحية.

وقالت الأمم المتحدة إن المئات من طائرات الإغاثة التي تحمل إمدادات الطواريء ستصل إلى سريلانكا خلال ٤٨ ساعة والتي زاد فيها عدد القتلى عن ١٢ ألفاً. وحذرت الأمم المتحدة من أن انتشار الأمراض التي تنقلها المياه وأمراض الأمعاء والرئة من الممكن أن يشمل الملايين في كل أنحاء آسيا.

وقالت مجموعة أوكسفام للإغاثة الخارجية إنها أرسلت ٦٠ صهريجا للمياه سعة كل منها ألف لتر إلى ترينكومالي في شمال شرق سريلانكا وإنها تعد ٢٥ ألف عبوة أغذية تحتوي على الأرز والطحين (الدقيق) والأسماك والسكر والحبوب. كما أنها نقلت أغطية بلاستيكية حتى تتخذها نحو عشرة آلاف من الأسر المشردة في سريلانكا مأوى مؤقتاوتشرد الملايين في كل أنحاء آسيا.

وقال اندرو هيويت المدير التنفيذي لمجموعة أوكسفام للإغاثة الخارجية للصحفيين في استراليا "هذه كارثة إنسانية هائلة وبما أن الاتصالات سيئة للغاية في الكثير من المناطق فما زلنا لا نعلم حجمها."

وقال الصليب الأحمر إنه يخشى ارتفاع عدد القتلى بصورة كبيرة بمجرد الوصول إلى المناطق المنكوبة مثل إقليم اتشيه الاندونيسي والمناطق الساحلية لميانمار التي أعلنت حكومتها سقوط ٣٤ قتيلا فقط.

ومع تزايد أعداد القتلى تطالب هيئات الإغاثة أيضا بالحصول على إمدادات طارئة من النعوش ومادة الفورمالين لحفظ الجثث.

من جهة أخرى قال خبراء امريكيون في علم طبقات الأرض أن الزلزال الذي ضرب آسيا. أدى إلى اهتزاز الارض حول محورها وتحريك جزر سومطرة بسبب شدته.

وقال خبير في المعهد الجيولوجي الامريكي كين هودنوت أن الزلزال الذي بلغت قوته تسع درجات على مقياس رختر المفتوح ويقع مركزه على بعد ٢٥٠ كيلو متر جنوب شرق سومطرة . أدى إلى ازاحة الجزر الأصغر في المنطقة حوالي عشرين متراً. وقال هذا الخبير لوكالة فرانس برس أن الزلزال غير الخارطة.

وأضاف استنادا إلى نماذج زلزالية يمكننا القول أن بعض الجزر الصغيرة في جنوب غرب سواحل سومطرة تحركت عشرين مترا باتجاه الجنوب الغربي. موضحا أنه انزلاق كبير. وتابع هذا الخبير أن الرأس الشمالي الغربي لسومطرة يمكن أن يكون تحرك باتجاه الجنوب الغربي حوالي ٣٦ مترا.

ورأى هودنوت أن الطاقة التي تحررت بالتقاء الصفيحتين الذي أدى إلى الزلزال أدت على الارجح إلى اهتزاز الارض حول محورها. وأضاف يمكننا كشف التحركات الطفيفة جدا للأرض واعتقد أنها اهتزت في مدارها عندما وقع هذا الزلزال بسبب الكمية الهائلة من الطاقة التي تحررت.

من جهته قال ستويارت سيبكين الباحث في مركز المعلومات الوطني المتخصص بالزلازل في الولايات المتحدة ويتخذ من غولدن كولورادو مقر له أن الجزر قبالة سواحل سومطرة انزلقت ولكن بشكل شاقوليا ليزداد ارتفاعها عن سطح البحر.

إجلاء المستشار الألماني السباق من سريلانكا

■ كولومبو/ا.ف.ب/

تم اجلاء المستشار الالماني السابق هلموت كول أمس الثلاثاء على متن مروحية عسكرية من منطقة غالي بسريلانكا حيث كان محتجزاً منذ أن ضرب المد البحري الناتج عن الزلزال ذلك البلد طبقاً لمصادر القوات الجوية.

وارسلت القوات الجوية مروحية الى المنزل الذي يقيم فيه كول في تالبى احدى ضواحي غالي وانزلته في قاعدة جوية مجاورة في كاتوكوروندا جنوب كولومبو ونقل بعد ذلك الى المستشفى في سيارة .

وذكر مسؤولون عسكريون انهم قاموا باجلائه لانه لم يستطع استخدام الطريق الرئيسي بعد أن اصبح مغلقاً.

أوروبا تغازل كييف تمهيداً لتعاون أكبر:

محطة يوتشنكو الأولى موسكو لترميم العلاقات مع روسيا

■ موسكو/ ا ف ب/د ب ا/

أكد الفائز في الانتخابات الرئاسية الاوكرانية الاصلاحي الموالي للغرب فيكتور يوتشنكو امس في تصريحات صحافية أن زيارته الأولى إلى خارج البلاد ستكون إلى موسكو مع أدانته لما وصفه بالدعاية التي قامت بها موسكو خلال الحملة الانتخابية.

وقال يوتشنكو سأذهب أولا إلى موسكو على الارجح يجب أن ابرهن لروسيا أن علاقاتنا حتى الآن كانت خاطئة فرضتها جماعات أوكرانية هذه الصفحة يمكن أن تطوى.

إلا أن زعيم التحالف الليبرالي الحر أشار من جهة أخرى إلى أن تدخل روسيا في الحملة الانتخابية والدعاية التي قامت بها لصالح مرشح معين سبب جرحاً بالغا لملايين الاوكرانيين.

لكنه حرص على الإضافة يمكننا أن ننسى أن موسكو كانت مغطاة بالملصقات الدعائية ليانوكوفيتش الخصم والمنافس المؤيد لروسيا في الانتخابات الرئاسية الاوكرانية.

وقال أخيرا يجب الا تغضب أوكرانيا من جارتها وإذا ما فكرنا بمصالح أوكرانيا يجب أن نفهم أن روسيا شريكنا مشددا على أن الاتفاق مع موسكو ليس بالأمر العسير الآن.

في غضون ذلك قالت المفوضية الاوروبية إن انتخابات الرئاسة الاوكرانية المعادة تمهد الطريق امام تعاون أوثق بين الاتحاد الاوروبي وكييف وان مفوضا بالاتحاد يعتزم زيارة اوكرانيا.

وقالت بنيتا فيريرو فالدنر مفوضة الاتحاد الاوروبي للعلاقات الخارجية انها تعتزم زيارة اوكرانيا قريبا للاعداد لتطبيق خطة عمل الجوار الاوروبي وهي جدول عمل لانشطة قد تساعد على تعزيز الروابط.

واضافت قائلة في بيان صدر في بروكسل "اجراء انتخابات حرة ونزيهة يفتح الطريق نحو تقوية التعاون بين الاتحاد الاوروبي واوكرانيا من خلال الاعتماد الرسمي وتطبيق خطة عمل الجوار الاوروبي."

ورحبت المفوضية الاوروبية بما توصلت اليه منظمة الامن والتعاون في اوروبا من ان الانتخابات الاوكرانية اقتربت كثيرا جدا من المعايير الدولية ورحب جوزيه مانويل باروزو رئيس المفوضية الاوروبية بالانتخابات الاوكرانية التي يتجه مرشح المعارضة فيكتور يوشتشنكو الى الفوز بها.

وقال باروزو "امس كان ايضا يوما مهما في العلاقات الاوروبية الاوكرانية. السرعة في تعميق العلاقات الاوروبية مع اوكرانيا تعتمد على جهود اوكرانيا وانجازاتها في الوفاء بالالتزامات نحو القيم والاهداف المشتركة."

وكشف الاتحاد الاوروبي في وقت سابق من الشهر الحالي عن خطة لتطوير العلاقات مع اوكرانيا في اطار مسعى لتعزيز علاقاته مع أقرب جيرانه لكنه اوضح انها لا يمكن أن تطبق الا بعد اجراء انتخابات حرة.

محاولات هندية باكستانية لاحداث انفراج في نزاع كشمير

■.. اسلام اباد/ (رويترز)

اجتمع كبار الدبلوماسيين في باكستان والهند امس الثلاثاء لاجراء محادثات عن نزاع كشمير لكن من غير المتوقع ان تسفر المحادثات عن انفراجة في القضية التي تدور حولها الخصومة بين الجارتين النوويتين. وتحسنت العلاقات بين البلدين بعد ان وصلا الى شفا حرب رابعة بينهما عام ٢٠٠٢ لكن بعد نحو عام من المحادثات التي تفادت بشكل كبير نزاع كشمير يواجه الجانبان مشكلة في تحريك عملية السلام بينهما قدما. وفي اليوم الاول من المحادثات التي تستمر يومين بحث مسؤولون من وزارتي الخارجية الهندية والباكستانية عملية السلام التي تمضي بين البلدين ببطء قبل أن ينتقلوا اليوم لاكثر القضايا الثنائية تعقيدا. وفي اليوم الاول من المحادثات في العاصمة الباكستانية اسلام اباد واصل رياض خوخر وكيل وزارة الخارجية الباكستانية ونظيره في الخارجية الهندية شيام ساران مباحثات بدأت في وقت سابق هذا العام بشأن سبل بناء الثقة فيما يتعلق بترسانتي البلدين من الاسلحة النووية والتقليدية. لكنهما فشلا في استكمال اي اتفاق. وقال مسعود خان المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية في مؤتمر صحفي ان الجانبين تبادلا الاقتراحات الا أنهما اتفقا على أن ذلك سيتطلب مزيدا من الدراسة قبل أي اتفاق يمكن التوصل اليه.ويناقش الجانبان مشكلة كشمير لكن الهند استبعدت اي انفراج سريع للمشكلة التي كانت سببا في حربين من بين ثلاث حروب نشبت بين الهند وباكستان منذ استقلالهما عن بريطانيا عام ١٩٤٧ . وقال ساران خلال مؤتمر صحفي بعد جولة محادثات الامس "اذا كنتم تتطلعون الى حل في الافق فهذا ليس الحال في الوقت الراهن."

ويفترض أن يتم التوصل خلال المباحثات الى جدول زمني لدفع عملية السلام في العام القادم الا أن باكستان شعرت بالاحباط أكثر ازاء عدم استعداد الهند لتغيير موقفها بشان كشمير.

البقايا ..البقايا ..البقايا ..البقايا ..البقايا ..البقايا ..البقايا ..البقايا ..البقا ..البقايا ..البقا ..البقايا

مجلس الوزراء يستعرض

حيث وافق المجلس على مناقصة مشروع شراء وتوريد وتركيب ثلاث وحدات تحلية لمحطة الحسوة بمحافظة عدن بقدرة إجمالية ١٥٠ طن / ساعة، شاملا التصميم والأعمال الانشائية والأختيار والتشغيل والضمان وذلك بتكلفة إجمالية تبلغ أربعة ملايين ومئتين وثمانين الفا واثنين واربعين يورو، وعلى مناقصة مشروع مستشفى ٢٢ مايو بمحافظة عمران -المرحلة الثانية -بمبلغ اجمالي سبعمائة وثلاثة وخمسين مليونا وثلاثمائة وستة وخمسين ألفا واربعمائة ريال ، ويتكون المشروع من تشييد المبنى الرئيسي للمستشفى ومبنى سكن الاطباء ومبنى العيادات الخارجية والملحقات الأخرى وذلك على مساحة عشرة آلاف وستمائة وثمانية واربعين مترا مربعا . ويتوقع الانتهاء من هذا المشروع خلال فترة اقصاها ثلاث سنوات.

ووافق المجلس على مناقصة مشروع انشاء وتنفيذ قناة سائلة سواد حنش بأمانة العاصمة وذلك بتكلفة اجمالية تبلغ مليارا وتسعمائة وثمانية وخمسين مليونا ومائتين وواحد وخمسين الفا وثلاثمائة وثلاثة وستين ريالا، ويشتمل المشروع على إنشاء قنوات خرسانية مغلقة وحجرية مفتوحة بطول ثلاثة الاف واثنين وثمانين مترا وبعرض يتراوح بين ٨-١٠ أمتار بالاضافة إلى تعبيد وسفلتة الطرق الجانبية للقناة على طول المشروع وتحسين وتطوير شبكة الخدمات من كهرباء ومياه وصرف صحي وهاتف وكذا إنارة منطقة المشروع.

كما وافق المجلس على مناقصة مشروع شراء وتوريد معدات المحجر لمشروع توسعة مصنع اسمنت عمران حيث تضمنت المناقصة شراء وتوريد ثلاثة حفارات وأربعة عشر آلية للنقل بمبلغ ستمائة واربعة وأربعين مليونا وتسعمائة وسبعة وستين الفا ومائتين وأحد عشر ينا يابانيا، إضافة إلى شراء وتوريد وحدتي حفر بمبلغ مليون ومائتين وستة وعشرين يورو،

وفي مايتعلق بفعاليات الأخوة الوزراء على المستوى الخارجي، اطلع المجلس على التقرير المقدم من الأخ نائب رئيس الوزراء وزير المالية بشأن مشاركته في فعاليات منتدى المستقبل المنعقد في مدينة الرباط بالمملكة المغربية يومي ١٠ و١١ ديسمبر الجاري، وعلى التقرير المقدم من الأخ وزير الشئون الاجتماعية والعمل عن مشاركته في أعمال اجتماعات الدورة الـ٢٤ لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب التي عقدت في مقر الجامعة العربية بالقاهرة في مطلع ديسمبر الحالي، وعلى التقرير المقدم من الأخ وزير الكهرباء بخصوص مشاركته في مؤتمر الطاقة من أجل التنمية الذي انعقد في الفترة ١٢-١٤ ديسمبر في هولندا، وعلى التقرير المقدم من الأخ وزير التربية والتعليم حول مشاركته في المؤتمر العام السابع عشر للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الذي عقد في مقر المنظمة بالعاصمة التونسية خلال الفترة ١٧-١٩ من الشهر الجاري،

العطية : فريق العمل المشترك

وفيما اعلن انه سيقوم بزيارة للعاصمة صنعاء في يناير القادم تلبية للدعوة التي وجهت إليه من قبل الأخ الدكتور ابو بكر القربي وزير الخارجية،، أكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي أن العلاقة بين اليمن ومجلس التعاون الخليجي لا تقتصر على الجوار الجغرافي بل والشراكة خاصة مع تعدد القواسم المشتركة -وهي كثيرة- التي تربط دول المجلس واليمن وفي مقدمتها الروابط التاريخية والاجتماعية،

وحول أهم نتائج القمة الخليجية الـ٢٥ التي انعقدت مؤخرا في المنامة اعتبر العطية أن القمة الخليجية الـ٢٥ من أهم القمم في إطار منظومة العمل الخليجي من خلال ما تم إنجازه في سبيل تكريس المواطنة الخليجية وهو من الأهداف الرئيسية لقيام مجلس التعاون الخليجي وتطلعات قادته لما فيه خير مواطني دول المجلس لافتا إلى انه قد تم تحقيق الكثير من الإنجازات وفي مقدمة ذلك الاتفاق على مد مظلة التامينات الاجتماعية لمواطني دول المجلس الذين يعملون خارج دولهم في دول المجلس الأخرى بما في ذلك الضمان الاجتماعي لهم ولأسرهم.

وفي هذا الصدد أضاف العطية أن دول المجلس ستعمل على إصدار التشريعات اللازمة لتطبيق هذا النظام وبما يكفل سريان أحكامه اعتبارا من الأول من يناير ٢٠٠٦ بالاضافة إلى ربط دول المجلس بشبكة سكة حديد إلى جانب قانون التنظيم الصناعي الموحد ومشروع الربط المائي والبطاقة الذكية التي ستستخدم كبطاقة هوية لمواطني دول المجلس،

شارون يقوض الحدود

وأشار التقرير إلى أن النشاط الاستيطاني المتجدد في الضفة الغربية المحتلة يجري تحت غطاء الحديث عن خطة الفصل، لافتا إلى أن الاحتلال يتمحور في بناء الأحياء الاستيطانية بمحاذاة الخط الأخضر في الأماكن الفلسطينية التي يصعب الوصول إليها نتيجة إقامة الجدار.

ويعمد شارون، بحسب المصدر نفسه، إلى تعويض التباطؤ في بناء الجدار، نتيجة مقاومة الفلسطينيين لها أو تعليقها بالمحاكم، بتسمين المستوطنات القائمة، وهذا يعني بناء أحياء كبيرة على بعد كيلومترات من المستوطنة الأم كما يحصل في مستعمرة «ألفي منشيه» التي تتوسع على حساب قريتي راس الطيرة وراس عطية.

كما يشير التقرير إلى وضع مشابه في مستوطنة «تسوفين» التي يضاف إليها الآن ٢١٠٠ وحدة سكنية على حساب قرية جيوس قضاء طولكرم وكذلك ٢٠٠٠ شقة في مستوطنة «سلعيت» على حساب أراضي خربة «جبارة»، بهدف خلق تواصل جغرافي مع مستعمرة «تسور نتان» الملاصقة للخط الأخضر، وهذا هو الوضع أيضا في مستوطنة «ريحان» وفي سائرالمستوطنات شمال الضفة الغربية التي أنجز فيها بناء الجدار.

وكشفت «كتلة السلام» أن المشروع «الاستعماري» ينفذ على يد شركات خاصة أقامها المستوطنون إضافة إلى وحدة الاستيطان التابعة للوكالة اليهودية وكل ذلك تحت حماية ودعم جيش الاحتلال.

وكان شارون سعى إلى التغطية على مخططه هذا بالإعلان خلال اجتماعه بالسيناتور الامريكي، جوزيف ليبرمان، انه ينوي الاجتماع بمن سيتم انتخابه لرئاسة السلطة الفلسطينية لتنسيق قضايا أمنية تمهيدا للانفصال.

وقال شارون «أن اسرائيل ستنفذ الانفصال في كل الاحوال، ومن ثم ستطمح للعودة إلى مسار خريطة الطريق». كما عمد إلى ترويج شائعات عن حيازة الفلسطينيين في قطاع غزة صواريخ تطلق من على الكتف تشكل تهديداً على المروحيات التي يستخدمها المزارعون في المستوطنات الإسرائيلية لرش المحاصيل.

وقال شارون لدى مشاركته في جلسة عقدتها لجنة الخارجية والأمن البرلمانية أن الجيش طلب من المزارعين الامتناع عن رش محاصيلهم بواسطة المروحيات بسبب الخطر الذي يتهددها نتيجة وجود صواريخ تطلق من الكتف بأيدي ناشطين فلسطينيين. لكنه، وفي دليل على عدم جدية اتهاماته، رفض هذا المطلب وصادق على التحليق في المنطقة بهدف رش المحاصيل.

يوم دام بالعراق

وفي ملف الانتخابات أيضا أكد الناطق الرسمي باسم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات فريد أيار أن عملية فرز أصوات العراقيين المقيمين في خارج العراق لن تكون في بلد واحد موضحا أن مفاوضات مكثفة تجرى مع بعض الدول لحثها على تسهيل عملية مشاركة العراقيين المقيمين فيها في الانتخابات.

من جهته أعلن حميد الكفائي الناطق الرسمي السابق باسم مجلس الحكم الانتقالي المنحل قائمته التي ستخوض الانتخابات تحت اسم حركة المجتمع الديمقراطي.

خبيران : لاخوف من توابع الزلزال

واشار الارياني إلى ان الامواج التي غمرت نحو ١٥٠ مترا من قرية محفرهن بجنوب الجزيرة أدت بحسب التقديرات الاولية إلى تدمير ٤٠ قارب فيبرجلاس مع محركاتها في القرية وكذا اتلاف العديد من وسائل الانتاج السمكية إلى جانب تدمير الاكواخ التابعة للصيادين على الشاطئ.. مشيرا إلى ان الطفل توفي عندما اندفع مع مجموعة من الاطفال الآخرين لجمع الاسماك التي قذفت بها الامواج إلى الساحل،

فيما اشار الأخ مبارك علي امين عام المجلس المحلي بمديرية سقطرى من جانبه إلى ان الامواج أعطبت عشرات القوارب في الجزيرة واتلفت اكثر من ١٠٠ شبكة بحرية مع مستلزماتها في قرية محفرهن،، منوها بأن الفرق الميدانية لاتزال تقيم الاضرار في قرى مطياف وزاحق وقعرة وارسيل بجنوب الجزيرة،

وكانت حصيلة أولية عن أضرار الامواج العاتية التي ضربت سواحل محافظة المهرة الاحد الماضي ذكرت أن المد البحري أدى الى اصابة ثمانية صيادين واتلاف مجموعة كبيرة من قوارب الصيد والمحركات وكميات ضخمة من المنتجات السمكية وجرف العديد من مستلزمات ومعدات الصيد البحري والمخازن والممتلكات الخاصة والعامة والتعاونية ،

واوضح تقرير أولي نظره المجلس المحلي بالمحافظة في اجتماعه أمس برئاسة الاخ ناجي علي الظليمي محافظ المهرة ان ثمانية صيادين اصيبوا بجراح، ثلاثة منهم يعانون من كسور مختلفة وكذا أصيب بالتلف وتحطم اكثر من /٢٣٢/ من قوارب الاصطياد المختلفة و/١١٥/ محركاً كما أن من الأضرار جرف وفقدان أعداد ضخمة من مستلزمات الانتاج السمكي بينها ٦٥٦ من شباك الصيد و١٢٦٢٤ سخاوي شروخ وصيد وكذا ٦٤ شبكة لخم (القرش) بالاضافة الى تلف /٥٤٦٠٠/ كيس من أسماك الساردين المجفف و/٥٢/ جرفة عيد طازج فضلا عن اضرار مختلفة لحقت بالمنشآت والمرافق العامة بينها ٧٧ مستودعاً وساحات حراج ومواقع استلام منتجات الشروخ ومعمل ثلج تابع لإحدى الجمعيات السمكية،

وبالاضافة الى ذلك ذكر التقرير ان الاضرار في الجانب الزراعي كانت طفيفة حيث لم يتضرر سوى سبعة من المزارعين فيما اتلفت /٦/ سيارات في مواقع مختلفة وتضرر شارع اسفلتي بطول خمسة كيلو مترات.

من جهة أخرى قال خبيران سعوديان في تصريحات صحافية نشرت امس الثلاثاء انه لا خوف من وصول الأمواج العاتية التي تلت الزلزال المدمر شمال جزيرة سومطرة الى مياه الخليج أو البحر الأحمر بالنظر الى انها تكاد تكون مغلقة على المحيطات من جانبي مضيق هرمز وباب المندب .

وأكد الدكتور عبد الله العمري المشرف على مركز الدراسات الزلزالية السعودي لصحيفة الجزيرة السعودية انه لا خوف على الجزيرة العربية من توابع الزلزال الأخير بسبب أن هذا النوع يحصل في المحيطات المفتوحة ومن النادر حدوث مثل ذلك في البحر الأحمر أو الخليج العربي.

كما أشار الى ان الزلزال الأخير يعد أعنف زلزال بعد زلزال الاسكا عام ١٩٦٤ وخامس أعنف زلزال حدث منذ ما يزيد عن مئة سنة. من جهته طمأن مساعد رئيس الهيئة السعودية للمساحة الجيولوجية الدكتور ماهر إدريس اهالي المناطق الشرقية من المملكة مشيرا الى عدم وجود اي خطر من الزلزال الذي حدث في شرق آسيا.

واشار ادريس الى ان ما تعرضت له سلطنة عمان من أمواج ارتدادية يرجع سببه الى وقوعها على بحر مفتوح هو بحر العرب وهو الشيء الذي يسمح للأمواج العاتية بالوصول اليها.